

"فِداها أبوها"

- أنا أستطيع حل المسائل وحدي
- و أنا كذلك يا أحمد
- لا يا ليلى فالفتيان هم الأجدر من الفتيات في حل المسائل الصعبة

بكت ليلى من هذا الجواب بعد أن تشاجرت مع أخيها الأكبر حينما أراد الجد أن يختبرهما في بعض أحكام الإسلام

نادى الجد : هيا يا أطفالي ، اجتمعوا حولي و اسمعوا قولي لأحكي لكم حكاية مدهشة تقدم الأحفاد الأربعة نحو الجد و نادوا بصوت واحد : احكي لنا القصة يا جدي

عندها حلّ الصمت في أرجاء المكان و افتتح الجد حديثه بقوله : أفضل ما نبدأ به قصتنا يا أحفادي هو الصلاة على النبي محمد و آل محمد

- اللهم صل على محمد و آل محمد

-عاشت السيدة فاطمة المعصومة في كنف والدها الإمام الكاظم وأخيها الإمام الرضا "ع" و أمها التقية العالمة السيدة "نجمة" حتى وصلت إلى مقام رفيع من العلوم والمسائل الدينية في صباها.

و في أحد الأيام أتى جمع من الشيعة إلى المدينة المنورة لكي يعرضوا بعض أسئلتهم الدينية على الإمام الكاظم"ع " ويأخذوا الجواب منه، ولكن الإمامين الكاظم و الرضا "ع" كانا مسافرين، فاغتم الجماعة، لأنهم لم يجدوا من يجيب على مسائلهم ففكروا بالرجوع إلى بلدهم. وعندما رأت السيدة المعصومة "ع" حزن هؤلاء النفر أخذت منهم أسئلتهم التي كانت مكتوبة وأجابت عليها، وعندئذ تبدل حزن الجماعة بفرح شديد ورجعوا مع ظفرهم بجواب مسائلهم إلى ديارهم . و في الطريق خارج المدينة التقوا بالإمام الكاظم "ع" وحدثوه بما جرى و عرضوا عليه جواب ابنته عن تلك المسائل ... فماذا رد الإمام يا أحفادي ؟

- أنا متأكد يا جدي أن الإمام لم يرضى بفعل ابنته
- لا يا أحمد ، لقد أثنى الإمام على ابنته قائلا: "فداها أبوها"

دُهش الجميع من حكاية السيدة فاطمة المعصومة "ع" و ندم أحمد ثم اعتذر من اخته ليلى و صفق له الجميع .

